الزخارف الهندسية تطبيقا علي مجموعة من التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا خلال عصر أسرة محمد علي باشا .

الباحثة / آثار شكري محمد جعفر

باحثة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة .

إصدار يوليو لسنة ٢٠٢١م

شعبة الدراسات الأثرية والتاريخية

.

مقدمة

عرفت الفنون التي سبقت الاسلام دروبا كثيرة من الرسوم الهندسية ، حيث استعملها الإنسان في جميع الحضارات منذ العصر الحجري الي الآن ويرجع اهتمام الإنسان بالزخارف الهندسية الي كراهيته للفراغ واعتياده علي زخرفة المساحة كلها ، فنجد التحف مليئة بالزخارف المتصلة ببعضها البعض والتي تغطي المساحة بدون ملل مما نتج عن ابتكار أشكال هندسية لا حصر لها من الوحدات والتكوينات الزخرفية التي تبعث النشوة الي الإرتياح و تسيطر علي المشاعر([1]) ، فنشأة الزخارف الهندسية لم تكن سألة ارادية بقدر ماهي لا ارادية ، ومهما يكن من أمر فإن الزخارف الهندسية اكتسبت في ظل الحضارة الإسلامية طابع خاص وشخصية فريدة لا نظير لها في أي حضارة ، فأصبحت هي العنصر الرئيسي الذي يغطي مساحات كبيرة([2]) .

وعرفت في كثير من الحضارات القديمة ، وهي تعد أقدم أنواع الزخارف التي استعملها الإنسان حيث عرفها الفراعنة في مصر ، وكذلك عرفت في العراق القديمة ، كما عرفت في الحضارة الرومانية وغيرها ، وكانت محدودة الاستعمال في هذه الفترة الا انها تطورت تطور عظيم علي يد الفنان المسلم حيث انتشر استخدامها في شتي أنحاء العالم الإسلامي ، كما امتدت الي الدول المسيحية شمالا وغربا ، وبفضل خيال الفنان المسلم الخصب وحسه المرهف استطاع أن يشكلها في وحدات فريدة من نوعها ، ومن هنا نستطيع أن نقول أن الزخارف الهندسية هي أكثر العناصر الزخرفية انتشارا في الفنون والعمارة الاسلامية علي مر العصور الاسلامية([3]).

ولعل أقدم هذه الزخارف ما نراه بجامع أحمد بن طولون بمصر علي باطن العقود الجنوبية الغربية المطلة علي الصحن عبارة عن خطوط مكونة مسطحات متداخلة ، في العصر المملوكي الجركسي أصبحت أكثر تعقيدا ، كما نلاحظ أن

([1]) أبو صالح الألفي : الفن الإسلامي أصوله وفلسفته ومدارسه ، القاهرة ١٩٧٤م ، ص ١١٣ ، ١١٤.

([2]) سعد زغلول : العمارة والفنون في دولة الإسلام ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط٢ ، ٢٠٠٤م، ص١٩٥ .

([3]) محمد طاهر عبد الغني الغلبان: مداخل العمائر الإسلامية في عصر المماليك الجراكسة بالقاهرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة طنطا ، ٢٠١٠م ، ص٥٦٧.

الزخارف الهندسية عامة كانت أكثر انتشارا في مصر وسوريا ويؤكد ذلك علي الوحدة الفنية التي تمتد في فنون مصر منذ أقدم عصورها الي الآن([٤]).

ونجد أن ما انتقل الينا من الطرز الفنية خلال تأصيل الزخارف الهندسية الإسلامية عدد قليل كالصليب المعقوف الإغريقي والذي انتقل الي الطراز الروماني والطراز الساساني ، وظهرت أمثلته في العصر الإسلامي المبكر في مدينة الفسطاط علي قطع من الجص وعرفت بالمفروكة ([٥]) ، وتطورت من مجرد خطوط هندسية متقاطعة أو متشابكة تحصر بينها أشكالا هندسية بسيطة كالمعينات والمثلثات الي أشكال أكثر تشابكا وتعقيدا كالأطباق النجمية التي ظهرت في القرن (٦هـ / ١٢م) ، في العصر الفاطمي ظل الفنان المسلم مستخدما سعة خيالة فتنوعت الأشكال الهندسية علي نطاق واسع ، ووجدت بها تشكيلات مجردة تتكون من خطوط مقوسة ومستقيمة متداخلة مع بعضها البعض مكونة مثلثات وخطوط مجدولة كما هو الحال بنوافذ الجامع الأزهر (٣٥٩هـ - ٣١٦هـ) (٩٦٩- ٩٧١م) وجامع الحاكم بأمر الله (٣٨٠ – ٤٠٨هـ) (٩٩٠ – ١٠١٣م) ، أما في العصر المملوكي فزاع صيتها وانتشرت بشكل غير مسبوق حيث استخدم الفنان المسلم الزخارف الهندسية لتزيين مبانيه بعد أن كانت تستخدم في الغالب كإطارات لغيرها من الزخارف ([٦]).

ولقد تعددت الزخارف الهندسية علي التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا خلال عصر أسرة محمد علي ولعل من أهمها الطبق النجمي وأجزاؤه ، يليه زخرفة المفروكة وزخرفة المعقلي ثم الخرط الميموني وزخرفة الجفت اللاعب والزخارف الزجزاجية المتدالية وزخرفة المربعات والمستطيلات وزخرفة المسدس الدقماق وغيرها من الزخارف ، حيث لعبت الزخارف الهندسية دورا بارزا في زخرفة التحف الخشبية الخاصة بعمائر فترة الدراسة خاصة علي المنابر والأبواب ودكك المقرئين حيث أنها من أكثر العناصر الزخرفية ملائمة للمساحات المراد زخرفتها .

الزخارف الهندسية التي استخدمت للزخرفة علي التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا خلال فترة الدراسة :

([٤]) صالح لمعي : التراث المعماري الاسلامي في مصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٤٧.

([٥]) فريد شافعي ، العمارة العربية في مصر الإسلامية ، عصر الولاة ، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة، ص٢١٧.

([٦]) زكي حسن : فنون الإسلام ، مكتبة النهضة ،ط١، القاهرة ، ١٩٤٨م ، ص٢٤٨ .

الأطباق النجمية :

تعد من أكثر الزخارف الاسلامية انتشارا علي التحف وهي بمثابة ابتكار فني اسلامي خالص حيث أن هذا النوع من الزخارف لم يكن معروفا من قبل في الفنون السابقة ([٧])، بينما شاعت وانتشرت الأشكال النجمية في الفنون السائدة قبل الاسلام ، حيث ظهرت في دمشق متمثلة في نوافذ الجامع الأموي ،و بدأ ظهوره في مصر بمحراب السيدة رقية في أواخر العصر الفاطمي القرن (٦هـ / ١٢م) لكنه ليس طبق نجمي كامل كالذي انتشر في مصر قبل العصر الفاطمي فكان عبارة عن نجمة سداسية حولها ست حشوات مسدسة وحشوات نجمية وأخري خماسية ([٨]) ، أما في العصر الأيوبي فقد ظهر بشكل متقن في الباب المصفح بمسجد الصالح طلائع (٥٥٥هـ /١١٦٠م) ، في العصر المملوكي ذاعت شهرته حيث استخدم الطبق النجمي في زخرفة التحف الخشبية والنحاسية والصفحات الأولي المذهبة في الكتب والمصاحف ، ويتكون الطبق النجمي من ترس في الوسط تحيط به العديد من الوحدات الزخرفية من اللوزة والكندة والنرجسة وبيت غراب والسقط والناموسة ، فيعد الطبق النجمي من أكثر العناصر الفنية التي كان لها دور هام في الزخارف الاسلامية حيث وجد بكثرة علي التحف المنقولة([٩]) .

وظهرت الأطباق النجمية في زخرفة التحف المنقولة خلال فترة الدراسة ومن أمثلة ذلك علي المنابر زخرفة ريشتي منبر جامع الشيخ زوين بمدينة منوف وبابي روضته (القرن ١٤هـ / ١٩ م)(لوحة رقم ١) ،كما ظهرت علي الأبواب كما في مصراعي الباب الخشبي بقبة سيد صلاح الدين بمدينة الباجور(القرن ١٣هـ / ١٩م)(لوحة رقم ٢) ، وظهرت أيضا علي دكك المقرئين كما في مقرئ جامع سيدي علي أبو الحسن المغازي بقرية زاوية جروان بالباجور (١٣٣٠هـ / ١٩١١م)(لوحة رقم ٣).

([٧]) حسن الباشا : مدخل الي الآثار الاسلامية ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، ص٤٦٠.
([٨]) فريد شافعي : مميزات الأخشاب في الطرازين العباسي والفاطمي بمصر ، ص٨٣ ، ٨٤ .
([٩]) حسن الباشا : موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، المجلد الأول ، ط١ ، القاهرة ١٩٩٩م ، ص١٤٨.

زخرفة المفروكة :

شاع استخدام هذه الزخرفة علي الأبواب ودكك المقرئين والمنابر وتعد من الوحدات الزخرفية الهندسية والتي تشبه حرف (T) في شكلها حيث تتمثل الزخرفة في تقابل حرفين بشكل مائل أو قائم داخل مربع بطريقة عكسية ، هذه الوحدة تكون لفظ الجلالة الله عن طريق أربعة الفات والهاء ، وجاء لفظ مفروكة من المفرك الذي يستخدمه أهل الصعيد في فرك بعض الأطعمة ، عند تأصيل هذا العنصر الزخرفي فان بداية ظهوره عند الاغريق وانتقل بعد ذلك الي الي الطراز الروماني والساساني وكان بداية ظهور هذه الزخرفة في مصر علي قطعة من الجص عثر عليها بالفسطاط ، وعلي المحراب الخشبي بجامع السيدة نفيسة ،أما بداية ظهوره واستخدامه علي الأخشاب كان بالعمائر العثمانية بالقاهرة كما في باب الدخول الرئيسي لمسجد تغري بردي القرن ١٦م ، والباب المؤدي الي القبة الضريحية بمسجد المحمودية بالقلعة (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) ، وباب مقدم كل من منبر مسجد مصطفي جوربجي ميرزا (١١١٠هـ / ١٦٩٨م) منبر مسجد مرزوق الأحمدي (١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م) ([١٠]).

تحدث د/ عاصم رزق عن هذا النوع من الوحدات الزخرفية بأنها عبارة عن مربع معدول يتوسطه مربع ثان مزوي ، ثم أصبح علي هيئة مربعين متداخلين يكونان شكل مثمن ثم تطور بعد ذلك وأصبح علي هيئة قواديس الساقية ، استخدمت هذه الوحدة بشكل خاص في الأعمال الخشبية و تزيين الفساقي ، كما تعددت أنواعها فمنها المفروكة المائلة والمفروقة القائمة والمفروكة المعقوفة أو المعكوفة ([١١]).

ومن أمثلة هذا العنصر الزخرفي علي التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا خلال فترة الدراسة علي المنابر نجده ظهر علي مصراعي باب مقدم المنبر الخشبي بجامع سيدي علي أبو الحسن المغازي بقرية زاوية جراون مركز الباجور (١٣٣٠

([١٠]) نعمت أبو بكر : المنابر في العصرين المملوكي والتركي ، رسالة دكتوراه، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص٥٧٥،٥٧٤.
- ربيع حامد خليفة : فنون القاهرة في العهد العثماني ، ط١ ، دار الشروق ، ١٨٠٥م ، ص ١٧٦.

([١١]) عاصم رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي ، ط١، ٢٠٠٠م ، ص٢٩٣.

هـ / ١٩١٢م) (لوحة رقم ٤) ، كما ظهر علي مصاريع الأبواب كما في الباب الخشبي بقبة سيدي صلاح الدين بمدينة الباجور (القرن ١٣هـ / ١٩م) (لوحة رقم ٢).

زخرفة المعقلي :

شاع استخدام هذا النوع من الزخرفة علي التحف الخشبية الموجودة بعمائر وسط الدلتا الباقية خلال عصر اسرة محمد علي ،حيث ظهرت علي المنابر والابواب ودكك المقرئين وهي عبارة عن حشوات مستطيلة طولية وعرضية يفصل بينها حشوات مربعة منفذة بشكل قائم ، وظهرت هذه الزخرفة بكثرة علي التحف الخشبية بعمائر القاهرة العثمانية كما في دكة المقرأ بمسجد سليمان باشا "سيدي سارية" بالقلعة (٩٣٥هـ / ١٥٢٨م) ، وباب مقدم منبر مسجد عثمان كتخدا بالأزبكية (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م)، وأطلقت وثائق العهد العثماني علي هذا الأسلوب اسم مجمع معقلي([١٢]).

يعرف هذا النوع بأنه زخرفة متطورة ومبتكرة من الصليب المعكوف الإغريقي الذي انتقل الي الطراز الروماني والساساني حتي وصل عن طريق العراق الي البلاد الاسلامية ، ولهذه الزخرفة نوعين ، اما معقلي مائل وهو عبارة عن حشوات مستطيلة طولية وعرضية يفصلها حشوات مربعة بشكل مائل ، أما النوع الثاني فهو المعقلي المعقوف عبارة عن حشوات مستطيلة تلتف حول حشوة مربعة بحيث تنتهي الحشوات المستطيلة بزوايا فيبدوا الشكل وكأنه صليب معقوف ، عرف هذا الأسلوب عند أهل الصنعة في النجارة (قايمة ونايمة) ، وعرفته مصر في العصر الأيوبي حيث ظهر بعتب حجري بقبة الصالح نجم الدين (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م) ، وفي العصر المملوكي ظهر في عقد جامع الظاهر بيبرس (٦٥٥هـ - ٦٦٧هـ / ١٣٦٦م - ١٣٦٨م)([١٣]).

ومن أمثلة هذا العنصر الزخرفي علي التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا خلال فترة الدراسة نجده ظهر علي المنابر كما في ريشتي منبر جامع سيدي علي أبو

([١٢]) ربيع حامد خليفة : فنون القاهرة في العهد العثماني ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٤م ، ص١٧٥،١٧٦.

([١٣]) فريد شافعي : العمارة العربية بمصر ، ص٢١٧.
شادية الدسوقي كشك : أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص٤١٥،٤١٦.

الحسن بقرية زاوية جراون مركز الباجور (١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م)وبابي الروضة والجزء الذي يعلو باب الروضة (لوحة رقم ٥) ،وظهرت علي الأبواب كما في الباب الرئيسي للمعهد الديني بمدينة طنطا (١٢٩٣هـ / ١٩١٣م) (لوحة رقم ٦) .

زخرفة الجفت اللاعب ذو الميمات :

الجفت كلمة فارسية بمعني منحني او اثنين متشابهين ، ظهرت هذه الزخرفة في صورة ممتدة وبارزة عبارة عن شريطين متوازيين ومتشابكين يفصل بينهما ميمات تأخذ هيئة بروز في واجهات المباني من الداخل أوالخارج واستخدمت أعلي فتحات الأبواب والشبابيك ، كما استخدمت في تحديد الزخارف الهندسية كالأطباق النجمية .

يعتبر الجفت من العناصر الزخرفية الهندسية المستخدمة في تحديد أماكن الزخرفة سواء كانت هذه الزخارف نباتية أو هندسية او كتابية([١٤]) ، كانت هذه الزخارف هي الأصل في زخرفة الجدائل المعروفة منذ العصور القديمة في العراق ومصر الفرعونية ، اما اول ظهور للجفت في مصر فظهر جفت ذو ميمات مسدسة بالحفر الغائر في العصر المملوكي البحري في كتلة مدخل مسجد ومدرسة السلطان حسن في ميدان القلعة (٧٠٧-٧٦٤هـ) (١٣٥٦ - ١٣٦٢م) ، وكثر استخدامها في العمارة المملوكية خلال القرن (٨هـ / ١٤م) ، أما في العصر العثماني فتم استبدال الميمات الدائرية بأشكال سداسية محصورة([١٥]).

ومن امثلة استخدام هذا النوع من الزخرفة علي التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا خلال فترة الدراسة نجده ظهر علي الباب الرئيسي لمسجد السيدة صباح بمدينة طنطا القرن (١٣هـ / ١٩م)(لوحة رقم ٧) ، حيث ظهر يحدد زخرفة الطبق النجمي الموجودة في الجزء الأوسط من الباب .

([١٤]) محمود سعد الجندي : أشغال الخشب بعمائر القاهرة الدينية في العصر المملوكي الجركسي ، رسالة دكتوراه ،كلية الآداب جامعة طنطا ، ٢٠٠٣م ، ص٣٦١.

([١٥]) فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الإسلامية ، ج١ ، ص٢٢٠ .

الزخارف الزجزاجية (الزخارف الدالية) :

أطلق العلماء والباحثين علي هذا النوع من الزخرفة رسوم متعرجة ،أشرطة ، خطوط منكسرة علي هيئة دالات متموجة أو مستقيمات منكسرة أو زخارف زجزاجية ، وزخارف دالية ، كما اطلق عليها أهل الصنعة موج البحر وتقوم فكرة الزخارف الزجزاجية علي انتشارها بوحداتها علي السطح فتزداد قيمتها وجمالها([١٦]).

عرفت الحضارات القديمة بالعراق هذا النوع من الزخارف الهندسية وظهر في الفن المصري القديم علي الفخار اليوناني ، وأفرط الفنان الساساني في استخدامه حتي أصبح من خصائص الفن الساساني ، وعرف أيضا في الفن البيزنطي وعلي الرغم من استخدام كل هذه الحضارات لهذا النوع من الزخرفة الا أن استخدامه بها كان محدود([١٧]).

وظهر هذا النوع من الزخرفة في مصر الاسلامية علي حشوة خشبية محفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ترجع الي القرن (ال٣-٤هـ / ٩-١٠م) ، وكانت هذه الزخرفة هي المفضلة في العصر المملوكي خاصة الجركسي وتعد القبة الضريحية بمدرسة المحمودية بشارع الخيامية (٧٩٧هـ / ١٣٩٥م) أقدم الأمثلة علي ذلك ، لم يقتصر هذا النوع علي زخرفة العمائر الإسلامية فقط حيث ظهر علي الفنون التطبيقية أيضا ([١٨]) .

وظهر هذا النوع من الزخرفة علي التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا خلال فترة الدراسة علي المنابر كما في المنبر الخشبي بجامع سيدي خميس بالشهداء (١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م) (لوحة رقم ٨) حيث ظهرت الأشكال الزجزاجية متكررة في وضع أفقي ورأسي علي الدرجة النصف دائرية التي تتقدم فتحة باب المقدم ، كما نجدها أيضا ظهرت علي جانبي باب المقدم .

([١٦]) جمال خير الله : الزخارف الزجزاجية في الفن الإسلامي ، دراسة أثرية تحليلية ، ٢٠١٧،ص١.

([١٧]) هبة الله السيد أحمد : الزخارف الهندسية علي العمائر في عهد محمد علي ،رسالة دكتوراه ، ص٣٥٧.

([١٨]) هبة الله السيد أحمد : الزخارف الهندسية علي العمائر في عهد محمد علي ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة طنطا ، ٢٠١٣ ، ص٧٣.

- حسني نويصر : العمارة في مصر في عصر الأيوبيين والمماليك ، مكتبةزهراء الشرق ، ١٩٩٦م، ص٣٢٤،٣٠٧،٢٥١.

زخرفة المسدس الدقماق :

تتكون هذه الزخرفة من نجمة سداسية مركزية لها سن شعب يدور حولها أشكال حرف t بالانجليزية وتحصر بينها ست لوزات(١٩)، ووجدت هذه الزخارف منفذة بالحفر البارز علي بابي روضة منبر الجامع العباسي بشبين الكوم (١٣٢٩هـ / ١٩١١م)(لوحة رقم ٩).

المربعات والمستطيلات :

يعد هذا النوع من الزخارف الهندسية البسيطة (كالمربع والمستطيل والمعين والمثلث والأشكال الخماسية والسداسية وهكذا) حيث تعتبر هذه الأشكال هي الأساس في وجود الزخارف الهندسية حيث يتمكن الفنان عن طريق تشكيل ومضاعفة هذه الأشكال الحصول علي الأشكال الهندسية الأخري (٢٠) واستخدمت بكثرة علي قواعد المنابر ومصاريع الأبواب ، فظهرت علي سبيل المثال علي قاعدة منبر وباب مقدم جامع عائشة وحسيبة (١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م) (لوحة رقم١٠).

الأشكال النجمية :

انتشرت زخرفة النجوم بأشكالها علي التحف محل الدراسة حيث ظهرت علي هيئة خماسية الرؤوس كما في منبر جامع عائشة وحسيبة بمركز الشهداء أعلي القائم الخشبي الذي يعلو القبة البصلية التي تغطي باب المقدم (١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م) (لوحة رقم ١٠) ، كما ظهرت علي هيئة سداسية الرؤوس علي مصراعي باب مقدم منبر الجامع العباسي بشبين الكوم (١٣٢٩هـ / ١٩١١م) (لوحة رقم ١١).

رؤوس السهام :

يرجع هذا النوع من الزخرفة الي العصر الإغريقي والروماني ، هي نوع من الزخرفة الهندسية المتطورة عن الخطوط المستقيمة وكانت تستخدم مع وحدات أخري وأطلق عليها أيضا زخرفة البيضة والسهم (٢١).

---

(١٩) محمد الحسيني طمأن : المنابر الباقية في شرق الدلتا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٦م ، ص٢١٥.

(٢٠) عبد السلام أحمد نظيف ، دراسات في العمارة الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م، ص٢٢٠.

(٢١) فريد شافعي : العمارة العربية الإسلامية ، ج١ ، ص١١٣.

ندر استخدامها علي التحف محل الدراسة حيث ظهرت علي مثال واحد كما هو الحال في باب مقدم منبر الجامع العباسي بشبين الكوم (١٣٢٩هـ / ١٩١١م) (لوحة رقم ١١).

الأهلة :

ورد الهلال بالوثائق المملوكية "خوذة القبة بهلال نحاس" و "القبة مغلفة بالرصاص يعلوها هلال" وذلك للدلالة علي كل ما هو علي شكل هلال (٢٢) ، وعند الإغريق والرومان والبيزنطيين والفينيقيين يرمز الهلال الي بالسيادة ، واستخدم لأول مرة في الفنون الإسلامية علي الدراهم التي ضربها معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان مع النجمة الخماسية علي الطراز الساساني ، كما ظهرت في العصر المملوكي علي عملة الظاهر برقوق (٧٨٧-٨٠١هـ / ١٣٨٥-١٣٩٨م) وابنه الناصر فرج (٨٠١ -٨٠٨ / ١٣٩٨-١٤٠٥م) ، وفي العصر الفاطمي وجدت علي بعض الأواني الفخارية ، واستخدم أيضا في الصر السلجوقي والمغولي (٢٣).

أصبحت من أبرز العناصر الزخرفية في العصر العثماني حيث استخدم العثمانيون هذه الزخرفة منذ عهد السلطان سليمان القانوني (٩٢٧- ٩٧٤هـ) (١٥٢٠- ١٥٦٦م) فاتخذوه شعار لدولتهم واتخذ أيضا شعار للإسلام والعالم الإسلامي كما اتخذته بعض الدول علي أعلامها كنوع من التأثيرات العثمانية كالجزائر وتونس وموريتانيا والمغرب (٢٤) .

ظهرت الأهلة علي العديد من التحف موضع الدراسة ومن أمثلة ذلك منبر جامع عائشة وحسيبة بمركز الشهداء (١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م) (لوحة رقم ١٠) حيث يوجد هلال أعلي القائم الخشبي الذي يعلو القبة البصلية التي تغطي باب المقدم وآخر أعلي القبة المفصصة التي تحمل الجوسق .

---

(٢٢) محمد محمد أمين وليلي علي ابراهيم : المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، دار النشر في الجامعة الأمريكية ، القاهرة ، ١٩٩٠، ص١٢٠.

(٢٣) عبد المنصف سالم نجم : قصور الأمراء والبشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة للطرز المعمارية والفنية ، ج٢ ، مكتبة زهراء الشرق ، ط١ ،٢٠٠٢م ، ص٢٦، ٢٧.

(٢٤) حجازي محمد نواية : مساجد الاسكندرية منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري وحتي منتصف القرن الرابع عشر الهجري ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠١٦م، ص٥١٤.

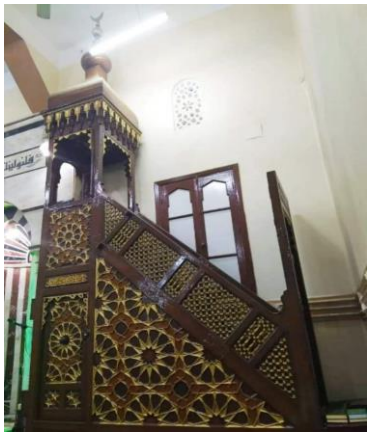

لوحة رقم (١) توضح زخرفة الطبق النجمي علي ريشتي منبر جامع الشيخ زوين وبابي روضته . (القرن ١٤هـ / ١٩م) .

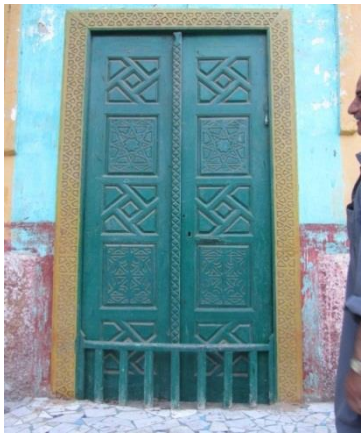

لوحة رقم (٢) توضح زخرفة الطبق النجمي علي مصراعي باب قبة سيدي صلاح الدين ، مدينة الباجور (القرن ١٤هـ /.منوف ١٩م) .

لوحة رقم (٣) توضح زخرفة الطبق النجمي علي دكة مقرأ جامع سيدي علي أبو الحسن ، الباجور (١٣٣٠هـ / ١٩١١م).

لوحة رقم (٤) توضح زخرفة المفروكة علي مصراعي باب مقدم منبر جامع سيدي علي أبو الحسن ، الباجور (١٣٣٠هـ / ١٩١١م).

لوحة رقم (٥) توضح زخرفة المعقلي علي ريشتي منبر وبابي روضة جامع سيدي علي أبو الحسن ، الباجور (١٣٣٠هـ / ١٩١١م).

لوحة رقم (٦) توضح زخرفة المعقلي علي مصراعي باب المعهد الديني بطنطا (١٢٩٣هـ / ١٩١٣م).

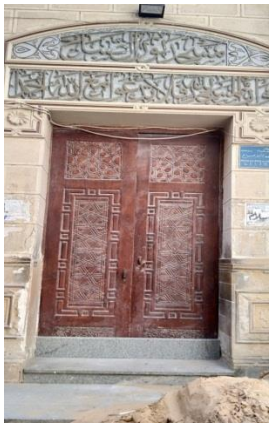

لوحة رقم (٧) توضح زخرفة الجفت اللاعب ذو الميمات علي مصراعي باب مسجد السيدة صباح ، مدينة طنطا، (القرن ١٣هـ / ١٩م).

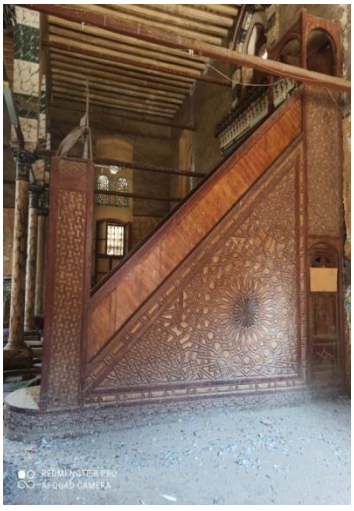

لوحة رقم (٨) توضح الزخارف الزجزاجية علي جانبي باب المقدم والدرجة التي تتقدمه ، منبر جامع سيدي خميس بالشهداء (١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م).

لوحة رقم (٩) توضح زخرفة الدقماق علي بابي روضة منبر الجامع العباسي ، شبين الكوم ، (١٣٢٩هـ /١٨٨٢م).

لوحة رقم (١٠) توضح زخرفة المربعات والمستطيلات علي قاعدة منبر جامع عائشة وحسيبة ، الشهداء ،(١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م).

لوحة رقم (١١) توضح رؤوس السهام علي مصراعي باب مقدم منبر الجامع العباسي ، شبين الكوم (١٣٢٩هـ /١٩١١م).

نتائج البحث:

مما سبق نستخلص بأنه أثمرت دراسة الزخارف الهندسية تطبيقا علي مجموعة من التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا خلال عصر أسرة محمد علي باشا علي العديد من النتائج الهامة والتي يمكن سردها في بعض نقاط موجزة علي النحو التالي :

١ـ اكتسبت الزخارف الهندسية طابع خاص وشخصية فريدة ، فأصبحت هي العنصر الرئيسي الذي يغطي التحفة بأكملها أو المساحة الأكبر بها .

٢ـ بينت الدراسة كراهية الفنان المسلم للفراغ ورغبته في زخرفة مساحة التحفة كلها ، فنجد التحف مليئة بالزخارف الهندسية المتصلة ببعضها البعض والتي تغطي المساحة بدون ملل.

٣ـ أثبتت الدراسة تعدد أنواع الزخارف الهندسية المستخدمة علي التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا وابتكار أشكال هندسية لا حصر لها من الوحدات والتكوينات الزخرفية .

ملخص البحث :

يتناول هذا البحث دراسة أنواع الزخارف الهندسية تطبيقا علي مجموعة من التحف المنقولة بعمائر وسط الدلتا والتي ترجع الي عصر أسرة محمد علي باشا ويبلغ عددها إحدي عشر تحفة .

Abstract :

This research deals with the study of the types of geometric decorations as an application to a group of antiques in the buildings of the middle of the delta which date back to the era of the family of Mohammed ail basha and there are eleven masterpieces .

المراجع العربية الحديثة :

- أبو صالح الألفي : الفن الإسلامي أصوله وفلسفته ومدارسه ، القاهرة ١٩٧٤م.

- حسن الباشا : مدخل الي الآثار الاسلامية ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

- ..... : موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، المجلد الأول ، ط١ ، القاهرة ١٩٩٩م.

- حسني نويصر : العمارة في مصر في عصر الأيوبيين والمماليك ، مكتبةزهراء الشرق ، ١٩٩٦م .

- ربيع حامد خليفة : فنون القاهرة في العهد العثماني ، ط١ ، دار الشروق ، ١٨٠٥م.

- زكي حسن : فنون الإسلام ، مكتبة النهضة ،ط١، القاهرة ، ١٩٤٨م .

- سعد زغلول : العمارة والفنون في دولة الإسلام ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط٢ ، ٢٠٠٤م.

صالح لمعي : التراث المعماري الاسلامي في مصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤م .

- عاصم رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي ، ط١، ٢٠٠٠م.

- عبد السلام أحمد نظيف: دراسات في العمارة الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م.

- عبد المنصف سالم نجم : قصور الأمراء والبشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة للطرز المعمارية والفنية ، ج٢ ، مكتبة زهراء الشرق ، ط١ ،٢٠٠٢م .

- فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الإسلامية ، عصر الولاة ، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة .

- ..... : مميزات الأخشاب في الطرازين العباسي والفاطمي بمصر .

- محمد محمد أمين ، ليلي علي ابراهيم : المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، دار النشر في الجامعة الأمريكية ، القاهرة ، ١٩٩٠.

الرسائل العلمية :

_ حجازي محمد نواية : مساجد الاسكندرية منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري وحتي منتصف القرن الرابع عشر الهجري ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠١٦م.

ـ شادية الدسوقي كشك : أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م .

ـ محمد الحسيني طمأن : المنابر الباقية في شرق الدلتا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٦م .

ـ محمد طاهر عبد الغني الغلبان: مداخل العمائر الإسلامية في عصر المماليك الجراكسة بالقاهرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة طنططا ، ٢٠١٠م.

ـ محمود سعد الجندي : أشغال الخشب بعمائر القاهرة الدينية في العصر المملوكي الجركسي ، رسالة دكتوراه ،كلية الآداب جامعة طنطا ، ٢٠٠٣م.

ـ نعمت أبو بكر : المنابر في العصرين المملوكي والتركي ، رسالة دكتوراه، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م .

ـ هبة الله السيد أحمد : الزخارف الهندسية علي العمائر في عهد محمد علي ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة طنطا ، ٢٠١٣م .

فهرس الموضوعات

	الصفحة
المقدمة	١
الموضوع	٣
نتائج البحث	١٣
الملخص	١٤
المراجع العربية الحديثة	١٥
الرسائل العلمية	١٦